وذى ولد لم يلده ابوان فصل والاصل فيما
حرك منهما ان يحرك بالكسر والذى حرك بغيره فلامر
نحو ضمهم فى نحو وقالت اخرج وعذاب اركض
وعيون ادخلوها للاتباع وفى نحو اخشوا القوم
للفصل بين واو الضمير وواو لو وقد كسرها قوم
كما ضم قوم واو لو استطعنا تشبيها بها وقرئ
مسوين الذى بفتح النون هربا من توالى الكسرات
وقد حركوا نحو رد ولم يرد بالحركات الثلاث ولزموا
الضم عند ضمير الغائب والفتح عند ضمير الغائبة فقالوا
رده وردها وسمع الاخفش ناسا من بنى عقيل مده
وغضه بالكسر ولزموا فيه الكسر عند ساكن يعقبه
فقالوا رد القوم ومنهم من فتح وهم بنو اسد وقال
فغض الطرف انك من نمير وقال ذم المنازل

198

بعد منزلة اللوى وليس فى هلم الا الفتح فصل
ولقد جد فى الهرب من التقاء الساكنين من قال دأبة
وشأبة ومن قرأ ولا الضألين ولا جأن ومنه عن
عمرو بن عبيد ومن لغته النقر فى الوقف على النقر
فصل وكسروا نون من عند ملاقاتها كل ساكن
سوى لام التعريف فهى عندها مفتوحة تقول من ابنك
ومن الرجل وقد حكى سيبويه عن قوم فصحاء من ابنك
بالفتح وحكى من الرجل بالكسر ومنه قليلة خبيثة
واما نون عن فمكسورة فى الموضعين وقد حكى عن
الاخفش عن الرجل بالضم ومن اصناف المشترك تحكم
اوائل الكلمة يشترك فيه الاضرب الثلاثة ومنه لا يبتدأ
العام على الحركة وقد جاء منها ما هو على السكون وذلك
من الاسماء فى نوعين احدهما اسماء غير مصادر وهى ابن

قال ابن الحاجب ليس للاخير هنا الفصل وجه ان يحرك نون من بالكسر على ما تقدم من اصل التقاء الساكنين انهم التزموا مع لام التعريف الفتح لكثرة وقوعها معها مع لزوم الكسرة معها ومع الميم المكسورة وتركوا فيما عداه على الاصل

Copyright © King Saud University